

مطالب ولكنها تفك الاضراب بعد تحقيق بعض هذه المطالب وحسب.. والمهم ان تخوض النضال في سعي منها لانتزاع أقصى قدر من الحقوق.

والمجلس الوطني الفلسطيني حينما قرر في أواخر السبعينات المرحلية، فهذه كانت مساومة، وهي مشروعة طالما لا تشرع الغزو لفلسطين وتفتح المجال لحل جذري ديمقراطي مستقبلي يقوم على المساواة الحقة بين الناس بدون تمييز.

والفيتناميون حينما حرروا الشمال وعلقوا النضال المسلح بضعة سنوات في الخمسينات انما كان ذلك مساومة تفرضها موازين القوى ولكن بدون التنازل عن الجنوب أو التسليم به كمنطقة نفوذ للامريكان وسواهم.. والقيود الذي لا مهرب منه للمساومة هو ان لا تشارك الحركة الثورية في اقتسام أهداف الشعب وحقوقه بينها وبين عدوها وان لا تفرط بهذه الحقوق والاهداف، اي القبول بالتدرج وحسب.. فالشغيلة يحسنون شروط عملهم ولكن بدون الاستسلام للعلاقات الرأسمالية، ويواصلون النضال لالغاء الاستغلال من جذوره، والشعب الجزائري نال استقلاله المنقوص عام ٦٣ ولكن ليترد بقايا الاستعمار بعدئذ.

مثلما ان مبدأ المساومة محكوم بالبرنامج فهو لا يتخلى عنه ولا يقبل بأقل من الحد الأدنى المنفق عليه من قبل التحالف القائم سواء كان شغيلة او فصائل وطنية.. الخ، وفي حالتنا الفلسطينية مساومة اوسلو - القاهرة لم تكن مساومة مشروعة ذلك انها نسفت برنامج الاجماع وانتهكت الحق الوطني بل اقتسمت هذا الحق بين فريق فلسطيني والاحتلال، هذا ناهيك عن التفریط بالحقوق التاريخية.. ومثل هذه المساومة هي من أخطر المساومات غير المشروعة، مثلما انها من أخطر تجليات البراجماتية الطبقيّة الضيقة، أو على الأقل هذا ما يمكن الاعتقاد به، والتاريخ سوف يقول كلمته في المستقبل.

هذا عن مبادئ التكتيك، فماذا عن التحالف؟

التحالف:

هو اقامة تعاون وتوحيد جهد قوتين أو أكثر لبلوغ هدف مشترك ، والعلاقة التعاونية قد تصل حد التحالف الجبهوي الذي يبلور نفسه من خلال صيغة تنظيمية وتحرك مشترك ومساعدة متبادلة، سواء في الميدان السياسي أو النقابي أو كليهما